مجلة إكليل للدراسات الانسانية
التصنيف الورقي: العدد 25 /آذار/2026
المجلد(7)- العدد(1)-الجزء(1) IASJ–Iraqi Academic Scientific Journals

آيات البخل دراسة في ضوء الاستلزام الحواري

م.م. ثائر عمران شدهان
كلية التربية – جامعة القاسم الخضراء

الكلمات المفتاحية: البخل ، الاستلزام الحواري

الملخص:

انصرفت هذه الدراسة إلى الكشف عن المعاني الظاهرة والباطنة في الآيات القرآنية المتعلقة بالبخل، في ضوء نظرية الاستلزام الحواري لـ(غرايس)، مع الوقوف عند أبرز القواعد التي قررها، والماثلة في النظام القرآني، وقد سعت الدراسة إلى إبراز الكيفية التي يوظّف بها النص القرآني أساليب بلاغية غير مباشرة(مستلزمة بحسب غرايس)، ذات أثر أعمق في نفس المتلقي من التعبيرات المباشرة، بما يحقق غايات تربوية وإقناعيه وقد أظهرت النتائج أن الاستلزام الحواري في آيات البخل لم يقتصر على التصريح بالمفهوم، بل اعتمد على أساليب إيحائية تحفّز القارئ على التفكير العميق، واستنتاج ما يترتب على صفة البخل من عواقب، أبرزها العذاب في الآخرة، وهو ما يعكس الأثر الحِجَاجي والبلاغي البالغ للخطاب القرآني في معالجة هذه الظاهرة.

المقدمة:

عمل غرايس على التفريق بين دلالتين للكلام من خلال الفعل، إذ أن الفعل يحمل معنيين: أحدهما دال، والأخر القصد؛ لذلك قسّم الدلالة إلى نوعين، الدلالة الطبيعية وترتبط بالأعراض والنتائج، أي تتعلق بالظواهر التي ترتبط بعلامات تدل عليها، فهي علاقة سبب ونتيجة، فمثلا رؤية الدخان تدل على وجود النار، هذه الدلالة الطبيعية تخرج في أحيان كثيرة عن طبيعتها من خلال قصد المتكلم(ارادته) على إخراجها ويعتمد هذا التغير على السياق الذي يؤدي إلى تغير الدلالة المقصودة من الحوار، هذه الدراسة تم تطبيقها على آيات البخل في القرآن الكريم؛ للوقوف على الدلالات الظاهرة، و المستلزمة، وقد قسم البحث على تمهيد تحدث فيه البحث عن مفهوم الاستلزام الحواري، ومفهوم البخل في اللغة والاصطلاح، ومبحث أول تحدث عن الاستلزام الحواري المباشر، ومبحث استعمال اللفظ غير المباشر، وختم البحث بالنتائج التي توصل إليها، فضلا عن قائمة بالمصادر والمراجع.

التمهيد: مفهوم الاستلزام الحواري.

عُدّ الاستلزام الحواري (Conversational Implicature) واحداً من أهم المفاهيم التي عنت التداولية فيها، وتدور أفكاره الرئيسة حول العلاقة بين المتكلم والمتلقي، وتحديد الدلالات الناتجة من الخطاب بواسطة التفاعلات بين المخاطب والمتلقي سواء أكانت بصورة مباشرة أم بصورة غير ذلك، وقد نشأ هذا المفهوم بفضل الفيلسوف البريطاني بول غرايس إذ ترجع نشأة البحث فيه إلى المحاضرات التي دعا إلى إلقائها في جامعة هارفارد سنة 1967م، قدّم من خلالها تصوره بإيجاز لهذا الجانب من الدرس، والأسس المنهجية التي يقوم عليها، طبعت أجزاء مختصرة منها سنة 1975م في بحث بعنوان(المنطق و الحوار)، وقد وسع بعد ذلك في بحثين، الأول سنة 1978م والثاني سنة1981 [1] و الفكرة الأساسية في مفهومه وفق (حكم المحادثة) تتمثل ((في أن المتخاطبين عندما يتحاوران ،إنما يقبلان ويتبعان عددا معينا من القواعد الضمنية اللازمة، لاشتغال التواصل، والمبدأ الأساسي هو: مبدأ التعاون))[2]، لقد كانت نقطة البدء عند غرايس هي أنّ الناس في حواراتهم قد يقولون شيئاً ما ويقصدون أشياء أخرى أو عكس ما يقولون ، فجعل كل همّه ايضاح الاختلاف بين ما يُقال و ما يقصد ، فما يقال هو ما تعنيه الكلمات و العبارات بقيمها اللفظية (بصورة مباشرة)، أي: الأفعال الكلامية المباشرة التي يريد المتكلم من المتلقي القيام بها، وما يقصد به هو ما يريد المتكلّم أن يبلغه السامع على نحو غير مباشر، وذلك بالاعتماد على أنّ السامع قادر على أن يصل إلى مراد المتكلّم بما يتاح له من وسائل الاستعمال، ووسائل الاستدلال ، فأراد أن يقسم معبرا بين ما يحمله القول من معنى صريح و ما يحكى من معنى متضمن فنشأت عنده فكرة الاستلزام الحواري[3]، وكان ما يشغل غرايس هو كيف يمكن أن يقول المتكلّم شيئاً ويعني شيئاً آخر ، ثم كيف يكون ممكناً أن يسمع المتلقي شيئاً ويفهم شيئاً آخر؟ وقد وجد حلًّا لهذه الإشكال فيما أسماه (مبدأ التعاون) بين المتكلّم و المتلقي وهو مبدأ حواري عام يشتمل على أربعة مبادئ فرعية[4]:

1. مبدأ الكمّ (Quantity): أن يجعل المتكلم كلامه بالقدر المطلوب منه من غير زيادة أو نقصان، مثال ذلك أن تسأل شخص عن صديقك: كيف كان أداؤه في الامتحان؟ فيجيب :كتب اسمه ورقم جلوسه.، أنت تفهم ضمنًا أنه **لم يكتب شيئًا يُذكر في الإجابة**؛ لأن المتكلم لم يضف معلومات أخرى، واكتفى بالحدّ الأدنى.
2. مبدأ الكيف (Quality): أن يكون المتكلم واثقاً من كلامه فلا تقل على شيء ما أنّه غير صحيح ، فلا تقل ما ليس عندك دليل عليه.

3. مبدأ المناسبة (Relevance): أن يكون كلام المتكلم ذا علاقة مناسبة بالموضوع.
4. مبدأ الطريقة (manner): على المتكلم أن يكون واضحاً ومحدداً، فتجنب الغموض، واللبس ، وأوجز ، ورتب كلامك.

تعد هذه المبادئ التعاونية التي وضعها غرايس أساسية لفهم كيفية تفاعل الأفراد من خلال اللغة، فضلاً عن ذلك أشار إلى أهمية السياق والمعنى الضمني في التواصل، مما ساعد في توضيح كيف يمكن أن تؤثر العوامل الاجتماعية والثقافية على الفهم المتبادل، وقد أدت أفكاره إلى ظهور دراسات متعددة تعنى بفهم المعاني الخفية و(المقاصد) وراء الكلمات، مما ساهم في تعزيز مجالات مثل علم النفس الاجتماعي ودراسات التواصل وقد أثر هذا المصطلح بشكل كبير على مجالات الفلسفة واللغويات، حيث ساهمت أفكار بول غرايس في فهم كيفية استخدام اللغة في التواصل اليومي، من خلال تقديم مبادئ أساسية مثل مبادئ التعاون، إذ أتاح غرايس للباحثين القدرة على تحليل التفاعلات اللغوية بشكل أعمق، مما أدى إلى تطوير نظريات جديدة في هذا المجال، والذي لا يمكن أغفاله في هذه النظرية هو أن المتكلم لا يمكن له أن يكون قاصدا المعنى الضمني إلا إذا كان مطمئناً بأن المتلقي للخطاب قادر على كشف ذلك القصد(المعنى غير المباشر)، أو على أن يكون عنده استدلالات تمكنه من الوصول إلى ذلك المعنى أو مضمون الخطاب غير المباشر[5].

أنواع الاستلزام الحواري(العام والخاص):

أولا: العام: يُعدّ الاستلزام الحواري العام أحد النوعين الرئيسين للاستلزام الحواري في النظرية التداولية التي صاغها هربرت بول غرايس، ويتميّز هذا النوع بأنه يُفهم عادةً دون الحاجة إلى سياق خاص أو قرائن مقامية إضافية، بل ينشأ من استعمال صيغ لغوية معيّنة في سياق عادي مألوف، وهو معنى ضمني يُستنتج بصورة طبيعية من البنية اللغوية المستعملة، في سياق اعتيادي، استنادًا إلى مبدأ التعاون وقاعدة الكم خاصةً، فهو لا يعتمد على ظروف استثنائية، وإنما يتولّد من اختيار المتكلم تعبيرًا أقل قوة من تعبير آخر كان يمكنه استعماله.

الثاني: الخاص: وهو معنى ضمني لا يمكن استنتاجه إلا في ضوء سياق معيّن، حيث يبدو المتكلم مخالفًا لإحدى قواعد التعاون، فيفترض السامع استمرار التعاون، ويبحث عن معنى خفي يبرّر تلك المخالفة الظاهرية، فهو استلزام مقامي بامتياز، لا يقوم بذاته خارج الظرف التخاطبي.

وجه المقارنة	الاستلزام الحوار العام	الاستلزام الحواري الخاص
التعريف	معنى ضمني يُفهم غالبًا دون حاجة إلى سياق خاص	معنى ضمني لا يُفهم إلا في سياق معيّن
الاعتماد على السياق	لا يحتاج إلى مقام مخصوص في العادة	يعتمد اعتمادًا كليًا على المقام

مصدر الانتاج	البنية اللغوية والسلالم الدلالية (خاصة قاعدة الكم)	الملابسات التخاطبية وخرق ظاهري لإحدى القواعد
درجة الثبات	أكثر استقرارًا وشيوعًا	متغيّر بتغيّر الموقف
إمكانية الفهم خارج السياق	يمكن فهمه في سياق اعتيادي	لا يُفهم خارج سياقه
مثال	"حضر بعض الطلاب" ⇐ لم يحضر جميعهم	س: هل سيحضر زيد؟ ج: سيارته أمام البيت ⇐ لن يحضر
علاقته بمبدأ التعاون	غالبًا مرتبط بقاعدة الكم	غالبًا مرتبط بقاعدة العلاقة أو غيرها
القابلية للإلغاء	قابل للإلغاء	قابل للإلغاء

وقد عُرف الاستلزام الحواري تعريفات عدة منها ما ذكرته بشرى البستاني بأنه: ((يولي قصدية المتكلم أو ما يسمى بالدلالة غير الطبيعية اهتماما كبيرا))[6]، وقيل ((عمل المعنى ،أو لزوم شيء عن طريق قول شيء آخر، أو قيل أنه شيء يعنيه المتكلم و يوحي به ويقترحه ، ولا يكون جزءا مما تعنيه الجملة حرفيا))[7]، وقد طابق عبد الهادي الشهري تعريف الاستلزام الحواري لدى غرايس، والمفهوم لدى الأصوليين حيث قال:((يعبر المرسل بالمفهوم بدلاً من اقتصاره على التعبير عن قصده بالمنطوق والأصوليون يفرقون بين منطوق الجملة ومفهومها، و منطوقها هو ما يتبادر إلى ذهن السامع مباشرة من سماعه الجملة، ومفهومها ما تستعمل له هذه العبارة بطريقة غير مباشرة، وقالوا مفهوم المخالفة و مفهوم الموافقة ويفيد تماما ما يقصده غرايس بالاستلزام في أثناء الحوار))[8].

نلخص من ذلك كله إلى القول بأن الاستلزام الحواري هو المعنى الثاني الذي لا يصرح به المتكلم، ولكن يمكن أن يظهر بواسطة عملية التأويل والفهم وبهذا يحمل الخطاب معنيين؛ معنى صوري يتحدد من خلال تركيب الجملة أو القول(الفعل الكلامي المباشر) ، ومعنى ثان وهو المقصود من القول، ويحدد عن طريق عملية الفهم و التأويل(الفعل الكلامي غير المباشر)، وهو ظاهرة تداولية مركزية في الدراسات اللسانية الحديثة، تُعنى بالكشف عن المعاني غير المصرَّح بها التي يُدركها المتلقي من خلال السياق ومقتضيات التخاطب، لا من خلال الدلالة المعجمية أو التركيب النحوي وحدهما. وقد بلور هذا المفهوم الفيلسوف البريطاني هربرت بول غرايس ضمن نظريته في مبدأ التعاون(Cooperative Principle) ، التي تقوم على افتراض أن المتخاطبين يتعاونون ضمنيًا لإنجاح العملية التواصلية.

وللاستلزام الحوارى عند غرايس خواص تميزه عن غيره من أنواع الاستلزام الأخرى ، وقد استطاع أن يضع يده على الخواص الآتية[9] :

1.الاستلزام ممكن إلغاؤه: ويتحقق ذلك عادةً بإضافة عبارة تُغلق الطريق أمام الاستلزام أو تحول دونه، فلو قالت قارئة لأحد المؤلفين : (لم أقرأ كل كتبك)، فقد يُفهم من كلامها ضمناً أنها قرأت بعضًا منها، غير أنها إذا أتبعت قولها بتوضيح :(والحق أني لم أقرأ أيّ كتاب منها)، فإنها بذلك تلغي الاستلزام السابق، ويُعَدّ هذا الإمكان - أي إمكان الإلغاء - الفارقَ الجوهري بين المعنى الصريح والمعنى الضمني، إذ يمنح المتكلم القدرة على إنكار ما قد يُفهم ضمنًا من كلامه.

2. الاستلزام لا يقبل الانفصال عن المحتوى الدلالي: ويقصد غرايس بذلك أن الاستلزام الحواري متصل بالمعنى الدلالي لما يقال لا بالصيغة اللغوية التى قيل بها ، فلا ينقطع مع استبدال مفردات أو عبارات بأخرى ترادفها، هذه الخاصية هي التى تميز الاستلزام الحوارى عن غيره من أنواع استدلال التداولية مثل الافتراض السابق مثال ذلك . إذا قال شخص: بعضُ الطلبة نجحوا، فإنه يُستَلزم حواريًا: ليس جميع الطلبة قد نجحوا، هذا الاستلزام لا يزول لو قلنا: عددٌ من الطلبة نجحوا، هناك طلاب نجحوا.

3. الاستلزام متغير: و المقصود بالتغير أنّ التعبير الواحد يمكن أن يؤدى إلى استلزامات مختلفة في سياقات مختلفة ، فإذا سألت طفلاً يحتفل بعيد ميلاده مثلا : كم عمرك ، فهو طلب للعلم ، و إذا سألت السؤال نفسه لصبى عمره خمسة عشر عاما فقد يستلزم السؤال مؤاخذة له على نوع من السلوك لا ترضاه له ، وإذا سألت السؤال نفسه لفتى يمنع من اتخاذ قرار لا يخرج عن تعاليم الدين ومواضعات الأخلاق و الأعراف فقد يعنى ذلك أنه من النضج بحيث يستطيع أن يتخذ قراره و يحتمل عواقبه.

4. الاستلزام يمكن تقديره: يُعَدّ الاستلزام عملية ذهنية يقوم بها المخاطَب عبر سلسلة من الخطوات الاستدلالية التي تمكّنه من الوصول إلى ما يتضمنه الكلام من معانٍ غير مصرح بها، فعندما يُقال مثلاً :(الملكة فكتوريا صُنعت من حديد)، فإن القرائن السياقية تحول دون قبول المعنى الحرفي المباشر، وتدفع المتلقي إلى البحث عن مقصد الخطاب الكامن خلف العبارة، ومن ثمّ يشرع المتلقي في تحليل القول على النحو الآتي: إن المتكلم قدّم لي جملة خبرية، وهذا يقتضي في ضوء مبدأ التعاون الذي يؤكد أن المتكلم لا يقصد تضليل المخاطَب أو خداعه أن يكون وراء هذا القول معنى مقصود أبعد من المعنى الظاهر، وعليه، يُفهم أن المتكلم يريد وصف الملكة بخصائص الحديد، كالصلابة والمتانة وقوة التحمّل، ومن ثمّ فإن استخدام هذا التعبير الاستعاري يقوم على افتراض المتكلم أن السامع قادر على إدراك الدلالة غير الحرفية، مما يحقق وظيفة بلاغية تتجاوز المعنى المباشر إلى المعنى الإيحائي.

وقد ترجم مصطلح بول غرايس إلى العربية وسمّي بالاستلزام الحواري(Conversational Implicature)، وهذا أشهر الترجمات المعروفة للمصطلح، لكن توجد هناك ترجمات أخرى توردها الكتب ذات الصلة فترجم إلى(الاستلزام المحادثي، الاستلزام التحادثي، الاستلزام التخاطبي، الاستلزام الخطابي، الإضمار في المحادثة، التضمين الحواري، الاقتضاء، التلويح الحواري أو التعريض)، وسمي بالمفهوم في نظرية الأفعال الكلامية؛ لأنه مفهوم من الكلام بعد ذلك اصطلح عليه غرايس بالحواري؛ لأن اللازم الذي لا ينفك عن ملزومه[10].

عمل غرايس على التفريق بين دلالتين للكلام من خلال الفعل، إذ أن الفعل يحمل معنيين: أحدهما دال، والأخر القصد؛ لذلك قسّم الدلالة إلى نوعين، الدلالة الطبيعية وترتبط بالأعراض والنتائج، أي تتعلق بالظواهر التي ترتبط بعلامات تدل عليها، فهي علاقة سبب ونتيجة، فمثلا رؤية الدخان تدل على وجود النار، هذه الدلالة الطبيعية تخرج في أحيان كثيرة عن طبيعتها من خلال قصد المتكلم(ارادته) على إخراجها ويعتمد هذا التغير على السياق الذي يؤدي إلى تغير الدلالة المقصودة من الحوار[11].

معنى البخل في اللغة والاصطلاح:

في اللغة يراد به:((ضِدُّ الكَرَمِ والجُودِ، وقد بَخِل بكذا: أي: ضَنَّ بما عندَه ولم يَجُدْ، ويُقالُ: هو بخيلٌ وباخِلٌ، وجمعُه بُخلاءُ، والبَخَّالُ: الشَّديدُ البُخلِ، والمَبخَلةُ: ما يحمِلُك عليه ويدعوك إليه وبه))[12] ، وقيل:(البُخلُ في كلامِ العَرَبِ منعُ الرَّجُلِ سائِلَه ما لديه وعندَه من فَضلٍ عنه))[13]، وذهب الفيوميُّ إلى أن: (البُخلُ في الشَّرعِ: مَنعُ الواجِبِ)[14]، وهو لئم وشح[15]

معنى البُخلِ اصطِلاحاً:

قال الرَّاغبُ الأصفهانيُّ(ت502هـ): ((البُخلُ: إمساكُ المُقتَنَياتِ عمَّا لا يحِقُّ حَبسُها عنه))[16]، وقال الجُرجانيُّ(ت816هـ): ((البُخلُ هو المنعُ مِن مالِ نفسِه))[17]، وقال ابنُ حَجَرٍ(ت**852هـ**): ((البُخلُ هو مَنعُ ما يُطلَبُ ممَّا يُقتنى، وشَرُّه ما كان طالِبُه مُستحِقًّا، ولا سيَّما إن كان من غيرِ مالِ المسؤولِ))[18]، وذكر صاحب التعريفات أن البخل منع الرجل العطاء من ماله[19].

نخلص من ذلك إلى أن البخل في اللغة هو الامتناع والمنع عمّا يُستحقّ، أما في الاصطلاح فهو صفة أخلاقية وسلوكية مذمومة تتعلق بالمال والحقوق، تتناقض مع الكرم والسخاء، وتظهر آثارها في الفرد والمجتمع، كما يوضح النص القرآني الأخلاقي والشرعي.

المبحث الأول: استعمال لفظة البخل مباشرة

ذكر لفظ البخل مباشرة بلفظه، وقد وردت لفظ البخل في الآيات القرآنية المباركة مباشرة وبحسب الجدول الآتي:

السورة	رقم الآية	اللفظة / الصيغة
آل عمران	180	يَبْخَلُون / بَخِلُوا
النساء	37	يَبْخَلُون / البُخْل
التوبة	76	بَخِلُوا
محمد	38	يَبْخَلُ – يَبْخَل – يَبْخَلون
الحديد	24	يَبْخَلُون / البُخْل
الليل	8	بَخِلَ

ورد في قال تعالى:((وَلَا يَحْسَبَنَّ الَّذِينَ يَبْخَلُونَ بِمَا آتَاهُمُ اللَّهُ مِن فَضْلِهِ هُوَ خَيْرًا لَّهُم بَلْ هُوَ شَرٌّ لَّهُمْ سَيُطَوَّقُونَ مَا بَخِلُوا بِهِ يَوْمَ الْقِيَامَةِ وَلِلَّهِ مِيرَاثُ السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضِ وَاللَّهُ بِمَا تَعْمَلُونَ خَبِيرٌ))[20].

ابتدأت الآية المباركة بقوله تعالى(لا يحسبن) وهو من الأفعال الإنجازية التي تدل على أن القول نفسه فعلٌ، أي إن المتكلم لا يصف فعلًا، بل يقوم بالفعل لغويًا عند النطق[21]، والأفعال التي قام بها هؤلاء البخلاء ضناً منهم أنهم فعلوا حسناً؛ لأنهم استدلوا على أن الامتناع عن دفع الأموال إلى مستحقيها يعدُّ أمراً نافعاً، وهذه هي من البديهيات الدنيوية التي عمل الشيطان على ترسيخها في ذهن البخلاء؛ لأن في قوله تعالى((الشيطان يعدكم الفقر))[22]، يستلزم هذا أن الغنى بجمع الأموال بهذه الطريقة هو فقر، هذا وعد الله سبحانه وتعالى الذي وعد به هؤلاء، وقد أبطل ذلك بإيراد الرابط الحجاجي (بل) وهو حرف إضراب[23] ،و يعد من الروابط الحجاجية التي تعمل على إدراج الحجج نحو النتيجة، فالحجة الأولى (لا تحسبوا خيرا لكم)، والثانية(هو شر لكم) وكلاهما يؤدي إلى النتيجة ذاتها (البخل يضر الإنسان)، ويؤدي به إلى تحمل المشقة (سيطوقون) أي سيتحملون فوق طاقتهم[24] الكثير من المشقة والتعب بسبب امتناعهم عن اعطاء الأموال إلى مستحقيها، فالآية تشتمل على فعل كلامي إنجازي توجيهي–تحذيري، يتجسّد في النهي الضمني عن البخل والتحذير والوعيد من عاقبته، فضلاً عن ذلك التقويم القيمي للفعل (البخل شرّ لا خير) فهي لا تقول صراحة *لا تبخلوا*، لكنها تنجز هذا النهي ضمنًا بأسلوب خبري.

ونلحظ إن المعاني الواردة في الآية المباركة لم تكن بقدر الكلمات الواردة فيها، بل حملت الكثير من الاستلزامات الحوارية، وأشارت إلى الكثير من المعاني بواسطة اختراق مبدأ الكم و الكيف بحسب غرايس، أولها كان بصيغة النهي(ولا يحسبن) الذي استلزم الاعتقاد الخاطئ عند

البخلاء بأن بخلهم خير لهم، وهذا يحمل معنى ضمني بأن العكس صحيح، وأن البخل ليس خير بل هو شر، فضلاً عن ذلك إلى أن هذا البخل يصبح سبباً في تعذيبه، وهذا المال ليس من ملكه الحقيقي إنما هو وديعة عنده، فيجب على الإنسان البخيل تصحيح مسار تفكيره، فضلاً عن ذلك فأن الآية تتوسع في ربط فعل البخل (موضوع محدد) بنتائج أخروية واسعة(من خلال اختراق مبدا المناسبة): الطوق في القيامة، وملك الله للسماوات والأرض، وعلمه بالأعمال، هذه **الزيادة الدلالية الغنية** تتجاوز الحد التقليدي للصلة، لكنها تعزز الاستلزام الحواري، فتتولد **أثر تحذيري شديد**.

وفي قوله تعالى:((الَّذِينَ يَبْخَلُونَ وَيَأْمُرُونَ النَّاسَ بِالْبُخْلِ وَيَكْتُمُونَ مَا آتَاهُمُ اللَّهُ مِن فَضْلِهِ ۗ وَأَعْتَدْنَا لِلْكَافِرِينَ عَذَابًا مُّهِينًا))[25].

قال أكثر المفسرين: إن هذه الآيات نزلت في اليهود الذين كتموا صفة النبي محمد (صلى الله عليه واله وسلم) ولم يبينوها للناس رغم أنهم يجدونها مكتوبة في كتبهم، وقال الكلبي: إنهم كانوا يرفضون الإيمان بما ورد في كتبهم عن النبي محمد (صلى الله عليه واله وسلم) بينما ذكر مجاهد(ت**104هـ**) أن هذه الآيات الثلاث، إلى قوله "عليما"، نزلت في اليهود، كما قال ابن عباس(ت**68هـ**) وابن زيد(ت180هـ): إن الآيات نزلت في مجموعة من اليهود الذين كانوا يذهبون إلى بعض الرجال من الأنصار ويخالطونهم وينصحونهم بعدم إنفاق أموالهم، خوفًا عليهم من الفقر، فأنزل الله تعالى هذه الآيات التي تذم البخل وتنهى عن أمر الناس بالبخل[26] ، وفي الشريعة الإسلامية يعد البخل من الأعمال المذمومة؛ لأنها تمنع عن أداء ما أوجبه الله سبحانه وتعالى، بل هو من أشر خصال الشر أن تمنع نفسك وغيرك من هذه الأعمال[27].

الآية الكريمة تشير إلى أن الشخص المختال والمتفاخر لا يحب الله سبحانه وتعالى، حيث يقوم بالاحتفاظ بثروته ويُبخل بها، هؤلاء الأشخاص يعتمدون على مالهم في فخرهم واختيالهم، ويظهرون حب المال لأنفسهم دون أن يشاركوه مع الآخرين، وهذا السلوك يتنافى مع القيم الإسلامية التي تدعو إلى السخاء والجود، عندما ينتشر بين الناس السخاء والإنفاق في سبيل الله، يتضح بخل هؤلاء الأفراد، إذ إنهم يفضلون حب المال لأنفسهم ولا يحبونه لغيرهم، مما يبرز ذمهم في المجتمع، وقد وردت الأفعال الكلامية(يبخلون، يأمرون، يكتمون) ، وهي أفعال الإثبات- حسب ما ذهب إليه سيرل في تقسيمه للأفعال الكلامية- التي تعمل على وصف المتكلم للمتكلم عنه ومحاولته إثبات صدق كلامه، وقد استمدت هذه الأفعال الكلامية قوتها من المحتوى القضوي (قوته الإنجازية)[28] ،)، فالفعل (يكتمون) يحمل معنيين أحدهما صريح وهو أن هؤلاء لا

يعلنون ما آتاهم الله سبحانه وتعالى، ويخفون نعمته التي أنعمها عليهم، من الإعلان على الملأ، والأخر ضمني أو مستلزم وهو أن عدم الإعلان والكتمان يتبعه امتناع عن أداء الحقوق والواجبات الشرعية المترتبة على أموالهم من(خمس، زكاة، صدقات...)

و في الآية المباركة أن هؤلاء خرقوا مبدأ الطريقة التي تدعو إلى أن يكون الكلام واضحاً وغير غامض، والفخر بالمال والبخل قد يؤديان إلى تضليل الآخرين بشأن القيم الحقيقية التي يجب أن يتحلى بها الشخص، مما يجعل تصرفاتهم غير متسقة مع الرسائل التي ينبغي أن يعبروا عنها في سياق التفاعل الاجتماعي، وهو ما فعله اليهود من إخفاء حقيقة ما ورد في كتبهم من أخبار حول نبينا محمد (صل الله عليه واله وسلّم)، والكثير من الحقائق التي عملوا على تحريفها وتزيفها وإخفائها.

وفي قوله تعالى:((**فَلَمَّا آتَاهُم مِّن فَضْلِهِ بَخِلُوا بِهِ وَتَوَلَّوا وَّهُم مُّعْرِضُونَ**))[29].

كان ثعلبة بن حاطب من الأنصار فقيرًا ويحرص على حضور الصلاة، وطلب من النبي محمد(صلى الله عليه واله وسلّم) أن يدعوا له بالمال، نصحه النبي(صلى الله عليه واله وسلّم) بالرضا بالقليل وشكر الله(سبحانه وتعالى)، لكنه أصر على طلب الغنى، ووعد أن يؤدي الحقوق والواجبات، استجاب الله دعاءه فغُني بالمال، إما عن طريق ميراث أو شراء قطيع غنم، ومع تزايد ثروته، انشغل عن الصلاة والمسجد ورفض دفع الزكاة، معتبرًا أنها عبء، فنزلت الآية ((**فَلَمَّا آتَاهُم مِّن فَضْلِهِ بَخِلُوا بِهِ وَتَوَلَّوا وَهُمْ مُعْرِضُونَ**)) لتوبيخه على بخل قلبه وانصرافه عن الطاع[30].

تتحدث الآية المباركة عن ما لم يُصرّح به: أن نقض العهد كان متوقعًا ضمنيًا، وأن البخل يعكس فساد الباطن، وأن العهد لم يكن إلا وسيلة للحصول على الفضل، لا التزامًا حقيقيًا بالنفس. فالترتيب اللغوي للأفعال(آتاهُم ← بخلوا ← تولّوا ← معرضون) ليس عشوائيًا، بل يعكس سلّمًا دلاليًا من النعمة إلى الانحراف، ومن الفعل الظاهر إلى الموقف القلبي المستمر، ليقدم درسًا عميقًا في طبيعة النفس الإنسانية ونتيجة اختبار العطاء الإلهي، فالآية الكريمة تُقدّم صورة دقيقة للتفاعل بين العطاء الإلهي واستجابة الإنسان له، تبدأ بـ **(فلما)**، فهي أداةُ ربطٍ تفيدُ الترتيبَ والتعقيب، وتربط بين حدثين متعاقبين زمنًا، يكون الثاني مترتّبًا على الأوّل ترتّبَ الجزاء على الشرط[31]، إذ تربط بين العطاء وما يترتب عليه من موقف الإنسان، مشيرة إلى أن كل نعمة هي امتحان قبل أن تكون رزقًا، حين يقول الله (سبحانه وتعالى) **(آتَاهُم)**، نلحظ أن فعل الإكرام مباشر، و(من فضله) توكيد على أن هذا العطاء ليس من حق الإنسان، بل منّة

ربّانية تُختبر بها النفوس البشرية، بعد ذلك يبرز الفعل **(بَخِلُوا به)** وهو فعل كلامي من الأفعال الإنجازية عند أوستين يرتبط بالقصد، فالقوة المتضمنة في القول تحدد اتجاه المطابقة[32]، فهم قدموا وعداً بفعله لكن لم يتم الإيفاء به و لا يعني مجرد الامتناع عن الإنفاق، بل يشير إلى **رفض أداء ما يحق للناس أو للواجبات الدينية** ، في هذا السياق البخل هو علامة على خلل داخلي في القلب تحول العطاء إلى اختبار يُظهر معدن النفس، ويتبعه **(تولَّوا)**،أيضاً من الأفعال الإنجازية الدال على الانصراف عن الطاعة وابتعاد القلب عن الوفاء بالعهد، وهو فعل جماعي يدل على استمرار الانحراف، أما **(وهم معرضون)**، جملة اسمية تدل على الثبوت[33]، وتصف الحالة المستمرة للإعراض عن الحق والطاعة ، فتبرز أن البعد عن العطاء لم يكن لحظة عابرة بل سمة ملازمة للنفس غير المؤمنة.

من هذا التتابع اللغوي والنحوي، يتضح أن الآية لا تكتفي ببيان البخل المادي، بل تكشف معدن القلب وصدق النية، والاستلزام الحواري ضمن النص يبيّن أن النعمة الإلهية تظهر معدن الإنسان أكثر من الفقر، وأن مجرد الوعد بالوفاء بالحقوق لا يكفي إذا لم يرافقه العمل، الترتيب في الآية (آتاهُم بخلوا تولّوا معرضون)، يعكس تصاعد الانحراف الأخلاقي، ويستحضر حوارًا ضمنيًا بين الله(جل وعلا) والإنسان: هل ستستجيب للفضائل التي منحتك، أم ستغفل عن واجباتك؟ وبذلك، تتحول الآية إلى درس بليغ في العلاقة بين العطاء والوفاء، بين المال والنية، بين النعمة والاختبار، حيث تكشف التراكيب اللغوية والنحوية للاستلزام الحواري عن الرسالة الأخلاقية: العطاء لا يضمن الطاعة، والامتناع عن الحقوق لا يخفى على الله (سبحانه وتعالى)، فالنفس عند امتلاكها الأموال تظهر معدنها الحقيقي.

والنفس التي تُعطى مالاً بلا حق تُظهر معدنها.

كما وردت لفظة البخل في قوله تعالى:**((وَأَمَّا مَن بَخِلَ وَاسْتَغْنَىٰ))**[34].

الآية المباركة تصوّر الإنسان الذي يبخل بنفسه وماله، ويستغني عن ربه وهداه، ويكذب بدعوته ودينه، فمثل هذا الإنسان يصل بأفعاله إلى أقصى ما يمكن أن يبلغه من الانحراف والضلال، فتتوالى عليه نتائج بخل قلبه وغناه عن الحق: يعسر الله عليه كل شيء، ويواجهه بالعقبات في كل طريق، ويحرم التيسير، ويجعل خطواته مشقة وحرجًا، فيتخبط في الطريق الصحيح ويبتعد عن الرشاد، إنه يظن أنه يسير في طريق الفلاح، بينما هو في حقيقة الأمر يغرق في طريق الشقاوة، وكل خطوة يتخذها تؤدي إلى عثرة أخرى تبعده أكثر عن رضى الله وهداه، وفي

النهاية، لن يغنيه ماله الذي بخل به، ولن ينفعه ما استغنى به عن الحق والوفاء بواجباته تجاه الله[35].

الآية تذكر صراحة صفتي البخل والاستغناء عن الحق والواجب، لكنها تستدعي ضمنيًا لدى السامع إدراك عواقب هذه الصفات(الحرمان، العسر، والانحراف عن الرشاد)، استعمال **(وأما)** تخلق مقارنة ضمنية مع من أنفق أو آمن بفضله، فتستثير حوارًا داخليًا صامتًا مع النفس، هل سأكون ممن يبخل ويستغني عن الله؟ الاستلزام الحواري هنا يكمن في أن النص يحمل معنى إضافيًا لم يُذكر لفظيًا، مستنتج من سياق الآية ومن القاعدة الأخلاقية: النعمة تختبر القلب، والبخل والاستغناء عنهما يؤديان إلى العسر والحرمان.

المبحث الثاني: التعبير عن البخل بصورة غير مباشرة.

ورد في الخطاب القرآني المبارك التعبير عن البخل بصورة غير مباشرة من خلال إيراد الفاظ تدل عليه أمثال(القتر ، والشح ، والغل) .

أولاً: الشح: البخل مع حِرْصٍ، وقيل: البخل في أَفراد الأُمور و آحادها، و الشح عام ، وقيل: البخل بالمال، و الشح بالمال و المعروف[36]، وحِرْصُ النفْسِ على ما مَلَكَتْ و بخلُها به[37].

اصطلاحاً:

قال النَّوويُّ(ت **676هـ**): (الشُّحُّ: هو البُخلُ بأداءِ الحقوقِ، والحِرصُ على ما ليس له)[38]، وذكره الطَّبَريُّ: (الشُّحُّ: الإفراطُ في الحِرصِ على الشَّيءِ)[39]، ويرى الرَّاغبُ الأصفهانيُّ: (الشُّحُّ: بخلٌ مع حرصٍ، وذلك فيما كان عادةً)[40].

ورد لفظ الشح في قوله تعالى:((فَاتَّقُوا اللَّهَ مَا اسْتَطَعْتُمْ وَاسْمَعُوا وَأَطِيعُوا وَ أَنفِقُوا خَيْرًا لِّأَنفُسِكُمْ وَمَن يُوقَ شُحَّ نَفْسِهِ فَأُولَٰئِكَ هُمُ الْمُفْلِحُونَ))[41].

في الآية المباركة ورد الكثير من الأفعال الكلامية المباشرة وهي(اتقوا، واسمعوا، وأطيعوا، وأنفقوا)، وهذه كلها افعال أمر، تدعو المسلمين إلى الاستماع للحق، وطاعة الله(عز وجل) ورسوله، والإنفاق في سبيله، وقد وردت بصيغة الأمر؛ مما يدل على أن هذه الأفعال تعتبر أوامر إلهية وتوجيهات تعمل على حمل المستمع على أن يسلك بطريقة تجعل سلوكه متوجها لمحتواه القضوي[42]، إذ يجب على المؤمنين تنفيذها، و(من) أسم شرط دال على العموم فهي جنسية لا شخصية[43]، وجاء الشح مضافاً إلى النفس الإنسانية؛ لأنه غريزة تحتاج إلى المجاهدة للتخلص منها[44]، و في الآية الكريمة افتراض مسبق أن الشحّ أمر مذموم، وأن الإنسان يحتاج إلى وقاية منه، مما يوحي بأن النفس البشرية ميالة إلى الشحّ إلا من رحم الله (سبحانه وتعالى)، ثم لم تأمر

الآية مباشرة بالتخلص من الشحّ، لكنها جعلت الفلاح نتيجة للوقاية منه، مما يحث السامع ضمنياً على العمل على مجاهدة نفسه ليكون من المفلحين، فضلا عن ذلك إذا كان من يوق الشحّ هو من يفلح، فإن من لم يُوقَ الشحّ لن يكون من المفلحين، وهذا استلزام غير مصرح به لكنه مستنتج من المعنى، وهذا النوع من الاستلزام يجعل الآية أكثر تأثيرًا، إذ يحفز المتلقي على التفكير العميق في معناها واستخلاص النتائج بنفسه، مما يعزز من وقعها في النفس ويجعلها أكثر إقناعًا.

ووردت لفظة الشيح أيضاً في قوله تعالى:((**وَإِنِ امْرَأَةٌ خَافَتْ مِن بَعْلِهَا نُشُوزًا أَوْ إِعْرَاضًا فَلَا جُنَاحَ عَلَيْهِمَا أَن يُصْلِحَا بَيْنَهُمَا صُلْحًا ۚ وَالصُّلْحُ خَيْرٌ ۗ وَأُحْضِرَتِ الْأَنفُسُ الشُّحَّ ۚ وَإِن تُحْسِنُوا وَتَتَّقُوا فَإِنَّ اللَّهَ كَانَ بِمَا تَعْمَلُونَ خَبِيرًا**))[45].

نزلتِ الآيةُ الكريمة في رجلٍ أراد طلاقَ زوجته الكبيرةِ وله منها أولاد، فاستوهبتْه البقاءَ لرعايتهم، وعرضتْ عليه التنازلَ عن بعض حقوقها من نفقةٍ أو قَسْم، فأراد الوثوق من جواز ذلك، فراجع النبيّ (صلى الله عليه واله وسلم)، فنزل قوله تعالى ((وَإِنِ امْرَأَةٌ خَافَتْ مِنْ بَعْلِهَا نُشُوزًا أَوْ إِعْرَاضًا))، والنشوزُ: البغضُ وتركُ الوطءِ، والإعراضُ: قلّةُ العنايةِ والمجالسة. والصلحُ أن ترضى الزوجةُ بالتنازل عن بعض حقوقها اختيارًا لا إلزامًا، فإن قبلتْ جاز، وإن امتنعتْ لزم الزوجَ إمّا أداءُ حقوقها كاملةً، وإمّا تطليقُها بإحسان؛ إذ لا يجوز إمساكُها مع الإضرار بها، لقوله تعالى((فَإِمْسَاكٌ بِمَعْرُوفٍ أَوْ تَسْرِيحٌ بِإِحْسَانٍ)) منه[46]، فالآية المباركة من آيات الأحكام التي تشير إلى مسألة (أحكام النشوز)، فإن الله(عز وجل) جعل النشوز من الغرائز النفسية التي جُبلت عليها لتحفظ به منافعها ، وتصونها عن الضياع، وقد أمر الله (سبحانه وتعالى) الزوجين بالتنازل عن بعض الحقوق من أجل الاصلاح[47].

في الآية المباركة معاني عدّة تستلزم بصورة غير مباشرة منها ما يخص المعنى النفسي والاجتماعي، إذ أن الشحّ (البخل والشدة في التمسك بالحقوق) أمر ملازم للنفس البشرية، أي أنه مغروس فيها بالفطرة، وهذا يحمل دلالة ضمنية على أن التفاوض والتسامح ضروريان عند حدوث الخلاف؛ لأن الأصل في النفس هو التمسك بالحقوق وعدم التنازل بسهولة، والآية المباركة لا تصرح بوجوب التسامح مباشرة، لكنها تستلزمه ضمنًا من خلال بيان الطبيعة البشرية، فبما أن النفس تحضرها الشح، فإن الحلّ في حالات النزاع الزوجي يكون بتجاوز هذه الطبيعة من خلال التوافق والتصالح، وأن ورود هذه الجملة في سياق الحديث عن الصلح بين الزوجين يوحي بأن إدراك هذه الحقيقة النفسية (ملازمة الشح للإنسان) يساعد في تقبل الحلول

الوسط والتسامح بدلاً من التمسك بالمطالب الشخصية حتى لو كان ذلك على حساب استمرار العلاقة الزوجية، فالآية الكريمة توحي ضمنًا بأن الإصلاح لا يكون إلا بتجاوز الشح الطبيعي في النفس، مما يعني أن التنازل في بعض الحقوق ليس ضعفًا، بل هو وسيلة لتحقيق مصلحة أعلى وهي استمرار المودة والرحمة بين الزوجين.

نخلص من ذلك كله إلى أن الاستلزام الحواري في الآية يكمن في الإيحاء بضرورة تجاوز الشح الفطري لتحقيق التفاهم، وإلا فإن التمسك بالمطالب الفردية قد يؤدي إلى تفكك العلاقة، وهذا ينسجم مع مقاصد الشريعة في تحقيق الاستقرار الأسري والمجتمعي(الاصلاح) وامتثالاً لقوله تعالى((والصلح خير)).

ثانياً: القتر:

القتر لغة: القترة : قَتَرَ قَتراً وقُتُوراً أي ضاق عيشه، والقتر والتقتير الرمقة من العيش وجمعه قترةٍ وهي الغبار[48]، وقيل القتر: بيت الصائد الّذى يستتر به عند تصيّده كالخصّ ونحوه ، والجمع قتر مثل غرف، أصل صحيح يدلّ على تجميع وتضييق، هو التضيّق في العمل ، في إنفاق أو غيره. ويقابله الإسراف والتوسعة[49]، والقتر والتقتير هو الرمقة من العيش، ويأتي لازما ومتعدياً أقتر الرجل أي افتقر[50].

في الاصطلاح: هو تقليل النفقة، وضد الاسراف، فبالأضداد تعرف الأشياء[51]، قترة بالغبار فيه سواد، وقتوراً أي بخلاً[52].

نلحظ أن الدلالة الاصطلاحية للمفردة لم تخرج عن معناها المعجمي، بل جل ما ذكره العلماء مرتبط ارتباطاً وثيقاً بالمعنى اللغوي (المعجمي).

ورد لفظ القتر في قوله تعالى:((**قُل لَّوْ أَنتُمْ تَمْلِكُونَ خَزَائِنَ رَحْمَةِ رَبِّي إِذًا لَّأَمْسَكْتُمْ خَشْيَةَ الْإِنفَاقِ ۚ وَكَانَ الْإِنسَانُ قَتُورًا**))[53]، وفي قوله تعالى:((**وَالَّذِينَ إِذَا أَنفَقُوا لَمْ يُسْرِفُوا وَلَمْ يَقْتُرُوا وَكَانَ بَيْنَ ذَٰلِكَ قَوَامًا**))[54].

الآيتان الكريمتان تشيران إلى مسألة الانفاق وهو من المسائل المهمة في الشريعة الإسلامية، إذ أن تفعيل دور الانفاق الواجب على كل مسلم يعمد إلى هدم الفقر، وحصر الأموال، فالله سبحانه وتعالى يحاجج الإنسان بواسطة مجموعة من الروابط الحجاجية(لو، إذاً، اللام)[55] بأن الارزاق لو كانت بيدهم (لأمسكتم) وهو فعل إنجازي يستمد قوته من حقيقة فعل الإمساك، والامتناع عن الإنفاق، وتأكيد امتناع الجواب؛ لامتناع الشرط[56](لو امتلكتم لأمسكتم).

الآية تحمل استلزامًا حواريًا نقديًا، حيث تكشف عن التناقض في سلوك الإنسان، الذي قد يخاف الفقر حتى في حالة الامتلاك المطلق، مما يدل على عدم ثقته في العطاء الإلهي، الآية المباركة تخترق و **تتجاوز قاعدة الكمية والجودة** من خلال تقديم شرط مستحيل افتراضيًا بهدف توضيح الفكرة بشكل أبلغ، هذا الاختراق مقصود لتحقيق **غرض بلاغي**، وليس لإرباك السامع؛ بل لجعله يدرك حقيقة البخل البشري حتى في ظل الوفرة المطلقة.

ثالثاً: الغل:

الغل في اللغة والاصطلاح:

الحقد الشديد والضغينة التي يحملها الإنسان في قلبه تجاه الآخرين، والقيد الذي يُوثق به الشخص، سواء كان مادياً كالأغلال الحديدية، أو معنوياً كالقهر والاستبداد[57]، وفي الاصطلاح الحقد الدفين الذي يستقر في قلب الإنسان تجاه الآخرين، ويؤدي إلى العداوة والبغضاء.

ورد الغل في قوله تعالى:((**وَلَا تَجْعَلْ يَدَكَ مَغْلُولَةً إِلَىٰ عُنُقِكَ وَلَا تَبْسُطْهَا كُلَّ الْبَسْطِ فَتَقْعُدَ مَلُومًا مَّحْسُورًا**))[58]، **وفي قوله تعالى:((وَقَالَتِ الْيَهُودُ يَدُ اللَّهِ مَغْلُولَةٌ ۚ غُلَّتْ أَيْدِيهِمْ وَلُعِنُوا بِمَا قَالُوا ۘ بَلْ يَدَاهُ مَبْسُوطَتَانِ يُنفِقُ كَيْفَ يَشَاءُ**))[59].

الآيتان الكريمتان تتحدثان عن مسألة الاعتدال في الانفاق وهو توجيه حكيم يرشد إلى مبدأ الاعتدال والتوازن في التعامل مع المال، وحرمة التبذير والإسراف[60]، ففي الحوار الذي تطرحه الآية، يُستَدل من النهي عن التقتير والتبذير إلى ما يُفترض أن يكون الفعل الصحيح، وهو الاعتدال في الإنفاق، بمعنى آخر النهي عن البخل والإسراف: عندما ينهانا الله (سبحانه وتعالى) عن أن تجعل يدك مغلولة إلى عنقك (أي لا تكن بخيلًا) ولا تبسطها كل البسط (أي لا تكن مسرفًا)، فإنه يُستَفاد منه حوار ضمني إلى **أن الفعل المطلوب هو الاعتدال** في الإنفاق فقد ورد عن مولانا الإمام علي(عليه السلام) عندما سُئل عن كيفية النفقة على العيال اجاب ((ما بين المكروهين: الإسراف والإقتار))[61].

وفي الآية المباركة استعارة تمثيلية عن البخل الشديد[62] بواسطة جعل اليد مغلولة إلى العنق؛ لأن الغلّ يمنع اليد من الحركة، فشبّه البخيل بمن قُيّدت يداه فلا يستطيع العطاء، هذه الاستعارة لمعنى الإمساك، وفيه تشخيص للبخل بصورة حسية، من اضمار التشبيه في النفس[63]، وقد ورد عن مولانا الإمام الصادق(عليه السلام) بعد أن تلا قوله تعالى((وَالَّذِينَ إِذَا أَنفَقُوا لَمْ يُسْرِفُوا وَلَمْ يَقْتُرُوا وَكَانَ بَيْنَ ذَٰلِكَ قَوَامًا))[64]، أخذ قبضة من حصى وقبضها في يده

وقال: هذا الاقتار الذي ذكره الله في كتابه ثم أخذ قبضة أخرى وأرخى كفه كلها وقال: هذا الإسراف، ثم أخذ قبضة اخرى فأرخى بعضه أمسك بعضها وقال: هذا القوام[65].

نلحظ إن الآية المباركة لم تشر بصورة مباشرة(لا تكن بخيلًا ولا مسرف)، وإنما استخدمت صورًا محسوسة تُحيل ذهن السامع إلى معنى أعمق، إذ ذكر اليد المغلولة و اليد المبسوطة يُشعر بأن البخل حرام، وهذا المعنى استلزمه الشيخ باقر الإيرواني وجعله دليلا على حرمة البخل إذ ذكر أن الآيات التي تدل على حرمة التبذير والإسراف يشكل منها استفادة تحريم البخل[66]، وبذلك يَستنتج السامع – دون تصريح – أنّ الطريق المستقيم هو الاعتدال بين الطرفين، وأن كل غلوّ في الإمساك أو البسط مآله اللوم والخسارة، وهذا الفهم الاستنتاجي هو جوهر الاستلزام الحواري معنى غير منطوق ولكنه حاضر في ذهن السامع نتيجة طريقة التعبير، فالآية تُوجِّه إلى حكمة عملية بليغة، مفادها أن إدارة المال لا تقوم على المنع المطلق ولا على الإعطاء المطلق، بل على ميزانٍ دقيق يجعل الإنسان في مأمن من الفقر والندم ومن مذمّة المجتمع.

نتائج البحث:

1. أن الاستلزام الحواري في الآيات القرآنية يؤدي إلى تحفيز المتلقي على التفكير العميق وتحليل النتائج التي يمكن أن تترتب على البخل مثل العذاب في الآخرة.
2. أظهرت بعض الآيات التي تتناول البخل أن الاستلزام الحواري يعمل كأداة تحذير للمؤمنين من تبعات البخل سواء في الدنيا أو في الآخرة، وبعض الآيات بينت أن البخل يتسبب في أذى الشخص البخيل نفسه، وهو أمر ضمني، حيث يتحدث القرآن الكريم عن عواقب البخل من دون التصريح المباشر بها.
3. أن بعض الآيات القرآنية حول البخل خَرَقت مبادئ التعاون التي طرحها بول غرايس، مثل مبدأ (الكم) (حيث يقتصر القول على ما هو ضروري)، و(الكيف) (حيث يتعين على المتكلم أن يكون صادقًا ودقيقًا في كلامه)، في العديد من الآيات، وتم تحذير البخلاء من ظنهم أن بخلهم خير لهم، وقد استلزم هذا المعنى أن البخل في الحقيقة هو شر لهم، مما يعكس التفاعل السلبي مع النصوص الدينية.
4. أن القرآن الكريم استخدم بعض الألفاظ الأخرى مثل (الشح، والغل، والقتر) للتعبير عن البخل بشكل غير مباشر، هذه الألفاظ تحمل أيضًا دلالات معنوية تدل على البخل، وتعد وسيلة قوية لتوجيه النصائح للمؤمنين حول كيفية تجنب هذه الصفة السلبية.

5. أن الاستلزام الحواري في القرآن الكريم له دور أساسي في نقل المعاني العميقة للبخل، وأنه يسهم في تحفيز المتلقي لفهم أعمق للنصوص وتحفيزه نحو التصرف بما يرضي الله.

الهوامش:

---

[1] ينظر: أفاق جديدة في البحث اللغوي المعاصر، محمود أحمد نخلة، دار المعرفة الجامعية، مصر، الطبعة الأولى(2002م):32. و اللسانيات الوظيفية مدخل نظري، أحمد المتوكل ، دار الكتاب الجديدة المتحدة، المغرب، الطبعة الثانية(2010م): 148.

[2] آن روبول وجاك موشلار، التداولية اليوم علم جديد في التواصل، ترجمة سيف الدين غفوس ومحمود الشيباني، دار الطليعة للطباعة والنشر، بيروت، لبنان، الطبعة الأولى (2003م): 47.

[3] ينظر:آفاق جديدة في البحث اللغوي المعاصر:33.

[4] ينظر: آفاق جديدة في البحث اللغوي المعاصر:34. وينظر الاستلزام الحواري في التداول اللساني من الوعي بالخصوصيات النوعية للظاهرة إلى وضع القوانين الضابطة لها، العياشي أدراوي،الرباط ،دار الأمان(2011م)::99.

[5] ينظر: قواعد التخاطب اللساني في تفسير البيان للطبرسي(ت460ه)، حيدر غضبان محسن وعلي عباس، بحث منشور في مجلة جامعة بابل للعلوم الإنسانية، المجلد(26)، العدد(4)، لسنة (2018م):75.

[6] التداولية في البحث اللغوي والنقدي، بشرى البستاني، مؤسسة السياب، لندن، الطبعة الأولى(2012) : 8.

[7] نظرية المعنى في فلسفة بول جرايس، صلاح إسماعيل عبد الحق، الدار المصرية السعودية القاهرة، الطبعة الأولى(2005م) : 7.

[8] إستراتيجيات الخطاب- مقاربة لغوية تداولية، عبد الهادي بن ظافر الشهري، دار الكتاب الجديدة المتحدة- ، بيروت لبنان، الطبعة الأولى(2004م):429.

[9] ينظر:آفاق جديدة في البحث اللغوي المعاصر:38-39. و الاستلزام الحواري في سورة البقرة في القرآن الكريم(دراسة وصفية تحليلية تداولية)، حجر نورما وحيد، الجامعة الإسلامية الحكومية، (2010م) :45-46.

[10] ينظر: ادوار الاقتضاء وأغراضه الحجاجية في بناء الخطاب ، بحث منشور ضمن كتاب (الحجاج مفهومه ومجالاته) دراسة تطبيقية ونظرية في البلاغة الجديدة، مجموعة مؤلفين بإشراف اسماعيلي علوي، دار الروافد(2023م):.157/1، والحجاج في القرآن الكريم آيات الحكام نموذجا، عايد جدوع وثائر عمران، عالم الكتب الحديث، بيروت2020:93.

[11] ينظر: الاستلزام الحواري في التداول اللساني:26.

[12] ينظَر: الصحاح تاج اللغة وصحاح العربية ، بو نصر إسماعيل بن حماد الجوهري الفارابي (ت ٣٩٣ه)، تحقيق أحمد عبد الغفور عطار، دار العلم للملايين ، بيروت الطبعةالرابعة (١٤٠٧ هـ - ١٩٨٧ م) :1632/4، ومختار الصحاح ، أبو عبد الله محمد بن أبي بكر بن عبد القادر الحنفي الرازي (ت ٦٦٦ه)، تحقيق وسف الشيخ محمد، المكتبة العصرية، صيدا، بيروت، الطبعة الخامسة(1990م):73/1، تاج العروس من جواهر القاموس،

محمّد مرتضى الحسيني الزَّبيدي، تحقيق جماعة من المختصين، وزارة الإرشاد والأنباء في الكويت ، المجلس الوطني للثقافة والفنون والآداب بدولة الكويت، الطبعة الرابعة(2001م):62/28، والمعجم الوسيط، نخبة من اللغويين بمجمع اللغة العربية بالقاهرة، دار الدعوة بإستانبول، ودار الفكر ببيروت، الطبعة الثانية(1971م):41/1.

[13] جامع البيان عن تأويل آي القرآن، أبو جعفر محمد بن جرير الطبري (310ه)، دار التربية والتراث، مكة المكرمة،د.ت:7/ 21.

[14] يُنظَر: المصباح المنير في غريب الشرح الكبير، أحمد بن محمد بن علي الفيومي(770ه)، المكتبة العلمية، بيروت، د.ت:37/1.

[15] ينظر: المخصص ، ابن سيدة، المكتب التجاري للطباعة والنشر والتوزيع، بيروت، د.ت:221/1.

[16] يُنظَر: المفردات في غريب القرآن، أبو القاسم الحسين بن محمد المعروف بالراغب الأصفهانى (ت ٥٠٢ه)، تحقيق صفوان عدنان الداودي، دار القلم، الدار الشامية ، دمشق، بيروت، الطبعة: الأولى (١٤١٢ ه):109/1.

[17] يُنظَر: التعريفات، علي بن محمد بن علي الزين الشريف الجرجاني (ت ٨١٦ه)، ضبطه وصححه جماعة من العلماء بإشراف الناشر، ار الكتب العلمية ، بيروت، الطبعة: الأولى(١٤٠٣ه -١٩٨٣م):42.

[18] يُنظَر: فتح الباري شرح صحيح البخاري، زين الدين عبد الرحمن بن أحمد بن رجب بن الحسن(795ه)، تحقيق محمود بن شعبان بن عبد المقصود وآخرون، مكتبة الغرباء الأثرية ، المدينة النبوية، الطبعة الأولى(1996م):457/10.

[19] ينظر: التعريفات:49.

[20] سورة ال عمران، الآية:180.

[21] ينظر: البعد التداولي والحجاجي في الخطاب القرآني، قدوري عمران، عالم الكتب الحديث، إربد، الأردن، الطبعة الأولى(2012م):60.

[22] سورة البقرة، الاية:268.

[23] ينظر: الجنى الداني، أبو محمد قاسم المرادي، تحقيق فخر الدين قباوة ومحمد نديم، دار الكتب العلمية،بيروت، لبنان، الطبعة الأولى(1413ه-1992م) :234/1.

[24] ينظر: تهذيب اللغة، الأزهري(ت370ه) ، تحقيق محمد عوض مرعب، دار إحياء التراث العربي، بيروت، الطبعة الأولى(2001م):191/9.

[25] سورة النساء، الآية37.

[26] ينظر: مجمع البيان في تفسير القرآن، الطبرسي (ت548ه)، تفسير زاد المسير في علم التفسير، ابن الجوزي(ت597ه)،

[27] ينظر: فتح القدير(الجامع بين فني الرواية والدراية من علم التفسير)، الشوكاني(ت1250ه)، تحقيق يوسف الغوش، دار المعرفة، بيروت، الطبعة الرابعة(2008م):298.

[28] ينظر: اللسانيات الوظيفية: مدخل نظري:161. و تحليل آيات البخل في القرآن الكريم في ضوء التداوليات المدمجة، باسم خيري خضير، بحث منشور في مجلة أوروك للعلوم الإنسانية، المجلد8، العدد1، لسنة(2015م):105.

[29] التوبة، الآية:76.

[30] ينظر: الميزان في تفسير القرآن، السيد الطباطبائي، اسماعيليان، قم :9/349-350.

[31] ينظر: غني اللبيب عن كتب الأعاريب:1/307.

[32] ينظر: اللغة والعقل والمجتمع الفلسفة في العالم الواقعي، جون سيرل، ترجمة صلاح فضل، المركز القومي للترجمة ، القاهرة(2011م):182.

[33] يتظر: علم المعاني، عبد العزيز عتيق، دار النهضة العربية،د.ت:49.

[34] سورة الليل:الآية8.

[35] ينظر: في ظلال القرآن، سيد قطب، دار الشروق، بيروت(1412ه) :6/3922.

[36] ينظر: تهذيب اللغة:3/255. ولسان العرب، ابن منظور(ت711ه)، دار صادر، بيروت، الطبعة الثالثة(1414ه):2/496.

[37] ينظر: المحكم والمحيط الأعظم، لابن سيدة(ت458ه)، تحقيق عبد الحميد هنداوي، دار الكتب العلمية، بيروت، الطبعة الأولى(2000م):2/288.

[38] شرح النووي على مسلم، : 16/222.

[39] جامع البيان :9/282.

[40] المفردات: 446.

[41] سورة التغابن:16.

[42] ينظر: اللغة والعقل والمجتمع:183.

[43] ينظر: *مغني اللبيب عن كتب الأعاريب*، تحقيق محمد محيي الدين عبد الحميد، دار الفكر، بيروت، د.ت:1/112.

[44] ينظر: التحرير والتنوير، محمد الطاهر بن عاشور، الدار التونسية للنشر، تونس1984م :28/95.

[45] سورة النساء، الآية:128.

[46] ينظر: الأنوار في شمائل النبي المختار، الحسين بن مسعود البغوي (٤٣٢ - ٥١٦ ه)، تحقيق إبراهيم اليعقوبي، دار المكتبي، دمشق، سوريا، الطبعة الأولى(1995م):2/295.

[47] ينظر: تفسير آيات الأحكام في القرآن:1/370.

[48] ينظر: مختار الصحاح، الرازي، دار المعرفة، بيروت، الطبعة الخامسة2012م):455.

[49] ينظر: المصباح المنير للفيومي ، طبع مصر 1313 هـ، و معجم مقاييس اللغة، أحمد بن فارس، تحقيق عبد السالم محمد هارون، دار الفكر:5/55.

[50] ينظر: العين، الخليل بن أحمد الفراهيدي، تحقيق مهدي المخزومي، دار ومكتبة الهلال، د.ت:366/3. وتاج اللغة وصحاح العربية: للجواهري تحقيق أحمد عبد الغفور عطار، دار العلم للماليين ،بيروت، الطبعة الرابعة:123/2.

[51] ينظر: المفردات في غريب القرآن، الراغب الاصفهاني، تحقيق صفوان عدنان الداودي، الطبعة ألولى، دار القلم، الدار الشامية ، دمشق، بيروت:655.

[52] ينظر: معجم في المصطلحات والفروق اللغوية، الكفوي، تحقيق عدنان درويش ومحمد المصري، مؤسسة الرسالة بيروت،د.ت:739.

[53] سورة الاسراء، الآية:100.

[54] سورة الفرقان، الآية:67.

[55] ينظر المبحث الخاص (العوامل الحجاجية) في كتابنا الحجاج في القرآن الكريم آيات الأحكام نموذجاً.

[56] ينظر: *مغني اللبيب عن كتب الأعاريب*:315/1.

[57] ينظر: لسان العر:251/9.

[58] سورة الاسراء:الآية:29.

سورة الإسراء:الآية19.

[60] ينظر: تفسير آيات الأحكام في القرآن، الشيخ باقر الإرواني، دار كميل، د.ت :745/2.

[61] وسائل الشيعة غلى تحصيل مسائل الشريعة ، الشيخ الحر العاملي (ت1104ه)، تحقيق الشيخ عبد الرحيم الرباني الشيرازي، المطبعة، الإسلامية، طهران: 261/25

[62] ينظر: التحرير والتنوير: 250/6.

[63] ينظر: تلخيص المفتاح في المعاني والبيان والبديع، الخطيب القزويني، قرأه وقدّم له ياسين الأيوبي، المكتبة العصرية، بيروت(2011م):160.

[64] سورة الفرقان: الآية 67.

[65] ينظر: ميزان الحكمة، محمد الريشهري، دار الحديث، الطبعة الأولى (1422): 1295/2.

[66] ينظر: تفسير آيات الأحكام في القرآن:746/2.

رو افد البحث:

أولاً القرآن الكريم.

ثانياً: الكتب والبحوث.

1. ادوار الاقتضاء وأغراضه الحجاجية في بناء الخطاب ، بحث منشور ضمن كتاب (الحجاج مفهومه ومجالاته):دراسة تطبيقية ونظرية في البلاغة الجديدة، مجموعة مؤلفين بإشراف اسماعيلي علوي، دار الروافد(2023م).
2. استراتيجيات الخطاب- مقاربة لغوية تداولية، عبد الهادي بن ظافر الشهري، دار الكتاب الجديدة المتحدة- ، بيروت لبنان، الطبعة الأولى(2004م).

3. الاستلزام الحواري في التداول اللساني، العياشي اداراوي، الرباط، دار الأمان(2011م).
4. الاستلزام الحواري في سورة البقرة في القرآن الكريم(دراسة وصفية تحليلية تداولية)، حجر نورما وحيد، الجامعة الإسلامية الحكومية، (2010م).
5. آفاق جديدة في البحث اللغوي المعاصر، محمود أحمد نخلة، دار المعرفة الجامعية، مصر، الطبعة الأولى(2002م).
6. آن روبول وجاك موشلار، التداولية اليوم علم جديد في التواصل، ترجمة سيف الدين غفوس ومحمود الشيباني، دار الطليعة للطباعة والنشر، بيروت، لبنان، الطبعة الأولى (2003م).
7. الأنوار في شمائل النبي المختار، الحسين بن مسعود البغوي (٤٣٢ - ٥١٦ هـ)، تحقيق إبراهيم اليعقوبي، دار المكتبي، دمشق، سوريا، الطبعة الأولى(1995م).
8. البعد التداولي والحجاجي في الخطاب القرآني، قدوري عمران، عالم الكتب الحديث، إربد، الأردن، الطبعة الأولى(2012م).
9. تاج العروس من جواهر القاموس، محمّد مرتضى الحسيني الزَّبيدي، تحقيق جماعة من المختصين، وزارة الإرشاد والأنباء في الكويت ، المجلس الوطني للثقافة والفنون والآداب بدولة الكويت، الطبعة الرابعة(2001م).
10. تاج اللغة وصحاح العربية: للجواهري تحقيق أحمد عبد الغفور عطار، دار العلم للماليين ،بيروت، الطبعة الرابعة.
11. التحرير والتنوير، محمد الطاهر بن عاشور، الدار التونسية للنشر، تونس(1984م).
12. تحليل آيات البخل في القرآن الكريم في ضوء التداوليات المدمجة، باسم خيري خضير، بحث منشور في مجلة أوروك للعلوم الإنسانية، المجلد8، العدد1، لسنة(2015م).
13. التداولية في البحث اللغوي والنقدي، بشرى البستاني، مؤسسة السياب، لندن، الطبعة الأولى(2012).
14. التعريفات، علي بن محمد بن علي الزين الشريف الجرجاني (ت ٨١٦هـ)، ضبطه وصححه جماعة من العلماء بإشراف الناشر، دار الكتب العلمية ، بيروت، الطبعة: الأولى(١٤٠٣هـ-١٩٨٣م).
15. تفسير آيات الأحكام في القرآن، الشيخ باقر الإرواني، دار كميل، د.ت .
16. تلخيص المفتاح في المعاني والبيان والبديع، الخطيب القزويني، قرأه وقدّم له ياسين الأيوبي، المكتبة العصرية، بيروت(2011م).
17. تهذيب اللغة، الأزهري، تحقيق محمد عوض مرعب، دار إحياء التراث العربي، بيروت، الطبعة الأولى(2001م).
18. جامع البيان عن تأويل آي القرآن، أبو جعفر محمد بن جرير الطبري (310هـ)، دار التربية والتراث، مكة المكرمة، د.ت.
19. الجنى الداني، أبو محمد قاسم المرادي، تحقيق فخر الدين قباوة ومحمد نديم، دار الكتب العلمية، بيروت، لبنان، الطبعة الأولى(1413هـ-1992م).

20. الحجاج في القرآن الكريم آيات الحكام نموذجا، عايد جدوع وثائر عمران، عالم الكتب الحديث، بيروت(2020م).
21. الصحاح تاج اللغة وصحاح العربية ، أبو نصر إسماعيل بن حماد الجوهري الفارابي (ت ٣٩٣هـ)، تحقيق أحمد عبد الغفور عطار، دار العلم للملايين ، بيروت الطبعة الرابعة (١٤٠٧ هـ - ١٩٨٧ م)
22. علم المعاني، عبد العزيز عتيق، دار النهضة العربية، د.ت.
23. العين، الخليل بن أحمد الفراهيدي، تحقيق مهدي المخزومي، دار ومكتبة الهلال، د.ت.
24. فتح الباري شرح صحيح البخاري، زين الدين عبد الرحمن بن أحمد بن رجب بن الحسن(795هـ)، تحقيق محمود بن شعبان بن عبد المقصود وآخرون، مكتبة الغرباء الأثرية ، المدينة النبوية، الطبعة الأولى(1996م).
25. فتح القدير(الجامع بين فني الرواية والدراية من علم التفسير)، الشوكاني(ت1250هـ)، تحقيق يوسف الغوش، دار المعرفة، بيروت، الطبعة الرابعة(2008م).
26. في ظلال القرآن، سيد قطب، دار الشروق، بيروت(1412هـ) .
27. قواعد التخاطب اللساني في تفسير البيان للطبرسي (ت460هـ)، حيدر غضبان محسن وعلي عباس، بحث منشور في مجلة جامعة بابل للعلوم الإنسانية، المجلد(26)، العدد(4)، لسنة (2018م).
28. لسان العرب، ابن منظور(ت711هـ)، دار صادر، بيروت، الطبعة الثالثة(1414هـ).
29. اللسانيات الوظيفية مدخل نظري، أحمد المتوكل ، دار الكتاب الجديدة المتحدة، المغرب، الطبعة الثانية(2010م).
30. اللغة والعقل والمجتمع الفلسفة في العالم الواقعي، جون سيرل، ترجمة صلاح فضل، المركز القومي للترجمة ، القاهرة(2011م).
31. مجمع البيان في تفسير القرآن، الطبري (ت548هـ)، تفسير زاد المسير في علم التفسير، ابن الجوزي(ت597هـ).
32. المحكم والمحيط الأعظم، لابن سيدة(ت458هـ)، تحقيق عبد الحميد هنداوي، دار الكتب العلمية، بيروت، الطبعة الأولى(2000م).
33. مختار الصحاح، الرازي، دار المعرفة، بيروت، الطبعة الخامسة(2012م).
34. المخصص ، ابن سيدة، المكتب التجاري للطباعة والنشر والتوزيع، بيروت، د.ت.
35. المصباح المنير في غريب الشرح الكبير، أحمد بن محمد بن علي الفيومي(770هـ)، المكتبة العلمية، بيروت، د.ت.
36. المصباح المنير للفيومي ، طبع مصر 1313 هـ، و معجم مقاييس اللغة، أحمد بن فارس، تحقيق عبد السالم محمد هارون، دار الفكر.
37. المعجم الوسيط، نخبة من اللغويين بمجمع اللغة العربية بالقاهرة، دار الدعوة باستانبول، ودار الفكر ببيروت، الطبعة الثانية(1971م).

38. معجم في المصطلحات والفروق اللغوية، الكفوي، تحقيق عدنان درويش ومحمد المصري، مؤسسة الرسالة بيروت، د.ت.
39. مغني اللبيب عن كتب الأعاريب، تحقيق محمد محيي الدين عبد الحميد، دار الفكر، بيروت، د.ت.
40. المفردات في غريب القرآن، أبو القاسم الحسين بن محمد المعروف بالراغب الأصفهانى (ت ٥٠٢هـ)، تحقيق صفوان عدنان الداودي، دار القلم، الدار الشامية ، دمشق، بيروت، الطبعة:الأولى (١٤١٢).
41. المفردات في غريب القرآن، الراغب الاصفهاني، تحقيق صفوان عدنان الداودي، الطبعة الأولى، دار القلم، الدار الشامية ، دمشق، بيروت.
42. ميزان الحكمة، محمد الريشهري، دار الحديث، الطبعة الأولى (1422).
43. الميزان في تفسير القرآن، السيد الطباطبائي، اسماعيليان، قم .
44. نظرية المعنى في فلسفة بول جرايس، صلاح إسماعيل عبد الحق، الدار المصرية السعودية القاهرة، الطبعة الأولى(2005م) .
45. وسائل الشيعة غلى تحصيل مسائل الشريعة ، الشيخ الحر العاملي (ت1104هـ)، تحقيق الشيخ عبد الرحيم الرباني الشيرازي، المطبعة، الإسلامية، طهران.

Research Sources:

First: The Holy Quran.

Second: Books and Research Papers.

.1The Roles of Implication and its Argumentative Purposes in Discourse Construction, a research paper published in the book (Argumentation: Its Concept and Fields): An Applied and Theoretical Study in New Rhetoric, a collection of authors supervised by Ismail Alawi, Dar Al-Rawafid (2023.(

.2Discourse Strategies: A Pragmatic Linguistic Approach, Abdulhadi bin Dhafer Al-Shahri, Dar Al-Kitab Al-Jadeeda Al-Muttahida, Beirut, Lebanon, First Edition (2004.(

.3Conversational Implicature in Linguistic Pragmatics, Al-Ayashi Adarawi, Rabat, Dar Al-Aman (2011.(

.4Conversational Implicature in Surah Al-Baqarah in the Holy Quran (A Descriptive, Analytical, and Pragmatic Study), Hajar Norma Wahid, State Islamic University (2010.(

.5New Horizons in Contemporary Linguistic Research, Mahmoud Ahmed Nakhla, Dar Al-Ma'rifa Al-Jami'iya, Egypt, First Edition (2002). 6. Anne Reboul and Jacques Moeschler, Pragmatics Today: A New Science of Communication, translated by Saif al-Din Ghafous and Mahmoud al-Shaibani, Dar al-Tali'ah for Printing and Publishing, Beirut, Lebanon, First Edition (2003.(

.7Al-Anwar fi Shama'il al-Nabi al-Mukhtar (The Lights on the Noble Character of the Chosen Prophet), by al-Husayn ibn Mas'ud al-Baghawi (432-516 AH), edited by Ibrahim al-Ya'qubi, Dar al-Maktabi, Damascus, Syria, First Edition (1995.(

.8The Pragmatic and Argumentative Dimension in Qur'anic Discourse, by Qaddouri Imran, Alam al-Kutub al-Hadith, Irbid, Jordan, First Edition (2012.(

.9Taj al-'Arus min Jawahir al-Qamus (The Bride's Crown from the Jewels of the Dictionary), by Muhammad Murtada al-Husayni al-Zabidi, edited by a group of specialists, Ministry of Guidance and Information in Kuwait, National Council for Culture, Arts and Letters in the State of Kuwait, Fourth Edition (2001). 10. Taj al-Lughah wa Sihah al-Arabiyyah (The Crown of Language and Correct Arabic): by al-Jawahiri, edited by Ahmad Abd al-Ghafur Attar, Dar al-Ilm lil-Maliyyin, Beirut, fourth edition.

.11Al-Tahrir wa al-Tanwir (The Liberation and Enlightenment): by Muhammad al-Tahir ibn Ashur, Tunisian Publishing House, Tunis (1984.(

.12Analyzing the Verses on Stinginess in the Holy Qur'an in Light of Integrated Pragmatics: by Basim Khairi Khudair, a research paper published in the Uruk Journal of Humanities, Volume 8, Issue 1 (2015).

.13Pragmatics in Linguistic and Critical Research: by Bushra al-Bustani, Al-Sayyab Foundation, London, first edition (2012.(

.14Al-Ta'rifat (Definitions): by Ali ibn Muhammad ibn Ali al-Zayn al-Sharif al-Jurjani (d. 816 AH), edited and corrected by a group of scholars under the supervision of the publisher, Dar al-Kutub al-Ilmiyyah, Beirut, first edition (1403 AH - 1983 CE). 15. Interpretation of the Verses of Legal Rulings in the Qur'an, by Sheikh Baqir al-Irwani, Dar Kamil, n.d.

.16Summary of the Key to Meanings, Rhetoric, and Figures of Speech, by al-Khatib al-Qazwini, read and introduced by Yasin al-Ayyubi, al-Maktabah al-'Asriyyah, Beirut (2011.(

.17Refinement of Language, by al-Azhari, edited by Muhammad 'Awad Mur'ab, Dar Ihya' al-Turath al-'Arabi, Beirut, first edition (2001.(

.18Comprehensive Explanation of the Interpretation of the Verses of the Qur'an, by Abu Ja'far Muhammad ibn Jarir al-Tabari (d. 310 AH), Dar al-Tarbiyah wa al-Turath, Mecca, n.d.

.19The Ripe Fruit, by Abu Muhammad Qasim al-Muradi, edited by Fakhr al-Din Qabawah and Muhammad Nadim, Dar al-Kutub al-'Ilmiyyah, Beirut, Lebanon, first edition (1413 AH/1992 CE).

20. Hajjaj in the Holy Qur'an: Verses Concerning Rulers as a Model, by Ayed Jadou' and Thaer Omran, Alam al-Kutub al-Hadith, Beirut (2020).

.21Al-Sihah Taj al-Lughah wa Sihah al-'Arabiyyah, by Abu Nasr Ismail ibn Hammad al-Jawhari al-Farabi (d. 393 AH), edited by Ahmad Abd al-Ghafur Attar, Dar al-'Ilm lil-Malayin, Beirut, fourth edition (1407 AH - 1987 CE.(

' .22Ilm al-Ma'ani, by Abd al-Aziz Atiq, Dar al-Nahda al-'Arabiyyah, n.d.

23. Al-'Ayn, by al-Khalil ibn Ahmad al-Farahidi, edited by Mahdi al-Makhzoumi, Dar waMaktabat al-Hilal, n.d.

.24Fath al-Bari Sharh Sahih al-Bukhari, by Zayn al-Din Abd al-Rahman ibn Ahmad ibn Rajab ibn al-Hasan (d. 795 AH), edited by Mahmud ibn Sha'ban ibn Abd al-Maqsoud et al., Maktabat al-Ghuraba' al-Athariyyah, Madinah, first edition (1996 CE). 25. Fath al-Qadir (The Comprehensive Book Combining the Arts of Narration and Understanding in the Science of Exegesis), by al-Shawkani (d. 1250 AH), edited by Yusuf al-Ghoush, Dar al-Ma'rifah, Beirut, fourth edition (2008 CE.(

.26Fi Zilal al-Qur'an (In the Shade of the Qur'an), by Sayyid Qutb, Dar al-Shuruq, Beirut (1412 AH.(

.27Rules of Linguistic Communication in Tafsir al-Bayan by al-Tabarsi (d. 460 AH), by Haydar Ghadhban Muhsin and Ali Abbas, a research paper published in the Journal of the University of Babylon for Human Sciences, Volume 26, Issue 4, 2018 CE.

.28Lisan al-'Arab (The Tongue of the Arabs), by Ibn Manzur (d. 711 AH), Dar Sader, Beirut, third edition (1414 AH.(

.29Functional Linguistics: A Theoretical Introduction, by Ahmad al-Mutawakkil, Dar al-Kitab al-Jadida al-Muttahida, Morocco, second edition (2010 CE.(

.30Language, Mind, and Society: Philosophy in the Real World, by John Searle, translated by Salah Fadl, National Center for Translation, Cairo (2011 CE). 31. Majma' al-Bayan fi Tafsir al-Qur'an, by al-Tabari (d. 548 AH); Tafsir Zad al-Masir fi 'Ilm al-Tafsir, by Ibn al-Jawzi (d. 597 AH.(

.32Al-Muhkam wa al-Muhit al-A'zam, by Ibn Sidah (d. 458 AH), edited by 'Abd al-Hamid Hindawi, Dar al-Kutub al-'Ilmiyyah, Beirut, first edition (2000 CE.(

33. Mukhtar al-Sihah, by al-Razi, Dar al-Ma'rifah, Beirut, fifth edition (2012 CE).

.34Al-Mukhasas, Ibn Sidah, Commercial Printing, Publishing and Distribution Office, Beirut, n.d.

.35Al-Misbah al-Munir fi Gharib al-Sharh al-Kabir, Ahmad ibn Muhammad ibn Ali al-Fayyumi (d. 770 AH), Al-Maktabah al-Ilmiyyah, Beirut, n.d.

.36Al-Misbah al-Munir by al-Fayyumi, printed in Egypt, 1313 AH, and Mu'jam Maqayis al-Lughah, Ahmad ibn Faris, edited by Abd al-Salim Muhammad Harun, Dar al-Fikr.

.37Al-Mu'jam al-Wasit, a group of linguists at the Arabic Language Academy in Cairo, Dar al-Da'wah in Istanbul, and Dar al-Fikr in Beirut, second edition (1971 CE.(

.38Mu'jam fi al-Mustalahat wa al-Furuq al-Lughawiyyah, al-Kafawi, edited by Adnan Darwish and Muhammad al-Masri, Mu'assasat al-Risalah, Beirut, n.d.

.39Mughni al-Labib 'an Kutub al-A'arib, edited by Muhammad Muhyi al-Din Abd al-Hamid, Dar al-Fikr, Beirut, n.d.

.40Al-Mufradat fi Gharib al-Qur'an (The Vocabulary of the Strange Words of the Qur'an), by Abu al-Qasim al-Husayn ibn Muhammad, known as al-Raghib al-Isfahani (d. 502 AH), edited by Safwan Adnan al-Dawudi, Dar al-Qalam, Dar al-Shamiyya, Damascus, Beirut, First Edition (1412 AH.(

.41Al-Mufradat fi Gharib al-Qur'an (The Vocabulary of the Strange Words of the Qur'an), by al-Raghib al-Isfahani, edited by Safwan Adnan al-Dawudi, First Edition, Dar al-Qalam, Dar al-Shamiyya, Damascus, Beirut.

.42Mizan al-Hikma (The Balance of Wisdom), by Muhammad al-Rayshahri, Dar al-Hadith, First Edition (1422 AH.(

.43Al-Mizan fi Tafsir al-Qur'an (The Balance in the Interpretation of the Qur'an), by al-Sayyid al-Tabataba'i, Isma'iliyan, Qom.

44. Nazariyyat al-Ma'ni fi Falsafat Paul Grice (The Theory of Meaning in the Philosophy of Paul Grice), by Salah Isma'il Abd al-Haq, al-Dar al-Misriyya al-Sa'udiyya, Cairo, First Edition (2005 CE).

45. The Shiites' means of attaining the issues of Sharia, Sheikh Al-Hurr Al-Amili (d. 1104 AH), edited by Sheikh Abdul Rahim Al-Rabbani Al-Shirazi, Islamic Press, Tehran

Verses on Miserliness: A Study in the Light of Conversational Implicature

Assist Lect. Thair umran Shadahan

College of Education, University of Al-Qasim Green

thair.umran@edu.uoqasim.edu.iq

Keywords: Miserliness, Conversational Implicature, Qur'anic Discourse, Pragmatics

Summary:

This study aims to explore the explicit and implicit meanings in the Qur'anic verses related to miserliness, drawing on Grice's theory of conversational implicature and analyzing the main principles he established as reflected in the Qur'anic discourse. The research seeks to demonstrate how the Qur'an employs indirect rhetorical strategies that exert a deeper impact on the recipient than direct expressions, thereby achieving pedagogical and persuasive purposes. The findings reveal that conversational implicature in the verses on miserliness does not merely rely on explicit reference to the concept but rather on suggestive techniques that stimulate the reader to reflect and contemplate the consequences of this trait, most notably the punishment in the Hereafter. This highlights the significant argumentative and rhetorical force of the Qur'anic discourse in addressing this phenomenon.